

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و بهذا نقول إذا لم يعن بالروح النفس فإنه قال الروح الكائن فى الجسد ضريان .
أحدهما الحياة القائمة به و الآخر النفس و النفس ریح ينبث به و المراد بالنفس ما يخرج
بنفس التنفس من أجزاء الهواء المتحلل من المسام و هذا قول الإسفرائينى و غيره و قال ابن
فورك هو ما يجري في تجاويف الأعضاء و أبو المعالي خالف هؤلاء و أحسن فى مخالفتهم فقال إن
الروح أجسام لطيفة مشابهة للأجسام المحسوسة أجرى الله العادة بحياة الأجساد ما استمرت
مشابكتها لها فاذا فارقتها تعقب الموت الحياة فى استمرار العادة .
و مذهب الصحابة و التابعين لهم باحسان و سائر سلف الأمة و أئمة السنة أن الروح عين
قائمة بنفسها تفارق البدن و تنعم و تعذب ليست هي البدن و لا جزءا من أجزائه كالنفس
المذكور و لما كان الإمام أحمد ممن نص على ذلك كما نص عليه غيره من الأئمة لم يختلف
أصحابه فى ذلك لكن طائفة منهم كالقاضي أبي يعلى زعموا أنها جسم و أنها الهواء المتردد
فى مخاريق البدن موافقة لأحد المعنيين الذين ذكرهما ابن الباقلانى و هذه الأقوال لما كانت
من أضعف الأقوال تسلط بها عليهم خلق كثير